

## استمارة المشاركة

اللقب: خروبي

الاسم: عصام

الرتبة العلمية: أستاذ محاضر "أ"

جامعة الإنتماء: جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية - قسنطينة-

البريد الإلكتروني: [Kherroubiaissam25@gmail.com](mailto:Kherroubiaissam25@gmail.com)

**الملتقى الوطني: "أصالة اللغة العربية ومكاتها العالمية-رهانات الحفاظ والتجديد -جهود الأستاذ**

**الدكتور عمار ساسي في خدمة اللغة العربية والرقى بها " يوم 08 ديسمبر 2025،**

**جامعة لوئيسي علي البليدة 02.**

### عنوان المداخلة:

**اللغة العربية: مكانتها العلمية والعالمية**

**بين التراث والمعاصرة**

ملخص

تعدّ اللغة العربية من أعرق لغات العالم وأغناها من حيث البنية والتعبير، وقد شكّلت عبر تاريخها وعاءً للعلوم والمعارف ومجالاً لتفاعل الثقافات. وفي ظلّ التحوّلات العلمية والرقمية التي يشهدها العالم اليوم، تجدد النقاش حول موقع العربية في خارطة اللغات المؤثرة عالمياً.

وتتناول هذه المداخلة المكانة العلمية والعالمية للغة العربية من خلال تحليل مسارها التاريخي وحضورها الراهن في حقول المعرفة. وتُطرح ضمنها إشكالية مفادها: ما الأسس التي مكّنت اللغة العربية من الحفاظ على ريادتها العلمية

عبر العصور؟ وكيف يمكن تعزيز حضورها العالمي في ظل التحديات المعاصرة المرتبطة بهيمنة اللغات الأجنبية والتحوّل

الرقمي؟

وانطلاقاً من هذه الإشكالية تُطرح مجموعة من الأسئلة البحثية، أبرزها:

1. ما المقومات اللغوية والمعرفية التي دعمت الدور العلمي للعربية في الحضارة الإسلامية؟
2. كيف تتجلى مكانة العربية في المشهد اللغوي العالمي المعاصر؟
3. ما أهم التحديات التي تواجه حضور العربية في مجالات البحث العلمي والتكنولوجيا؟
4. ما السبل الممكنة لترسيخ مكانة العربية عالمياً في ظل التطور الرقمي؟
5. وكيف تُسهم جهود العلماء-ومنهم الأستاذ الدكتور عمّار ساسي- في الحفاظ على أصالة اللغة العربية وتطويرها لخدمة البحث العلمي؟

وتسعى الدراسة إلى بلورة رؤية تحليلية تستشرف آفاق الارتقاء باللغة العربية علمياً وعالمياً، عبر الربط بين تراثها

الغني ومقتضيات العصر الحديث

**الكلمات المفتاحية:** اللغة العربية، المكانة العلمية، المكانة العالمية، التراث والمعاصرة، التحوّل الرقمي، البحث

العلمي، التحديات اللغوية، تطوير العربية.

## **Abstract:**

Arabic is one of the oldest and richest languages in the world in terms of structure and expressive capacity. Throughout history, it has served as a vessel for sciences, knowledge, and cultural interaction. In the context of today's rapid scientific and digital transformations, renewed discussions have emerged regarding the position of Arabic among globally influential languages.

This paper examines the scientific and global status of the Arabic language by analyzing its historical trajectory and its current presence in various fields of knowledge. It addresses a central question: What foundations have enabled Arabic to maintain its scientific leadership across centuries, and how can its global presence be strengthened amidst contemporary challenges posed by the dominance of foreign languages and digital shifts?

Based on this problem, the study raises several research questions, including:

1. What linguistic and intellectual components supported the scientific role of Arabic in Islamic civilization?
2. How does the global linguistic landscape reflect the contemporary status of Arabic?
3. What are the major challenges facing Arabic in scientific research and technology?
4. What strategies can enhance the global standing of Arabic in the digital age?
5. How do the efforts of scholars—such as Professor Ammar Sassi—contribute to preserving the authenticity of Arabic and advancing it in the service of scientific research?

The study aims to formulate an analytical vision that explores prospects for elevating the Arabic language scientifically and globally by bridging its rich heritage with the demands of the modern era.

**Key words:** Arabic language, scientific status, global status, heritage and modernity, digital transformation, scientific research, linguistic challenges, Arabic language development.

تمثل اللغة العربية ركيزة أساسية في تشكيل الوعي الحضاري للأمة، فهي لغة امتلكت عبر تاريخها قدرة استثنائية على استيعاب العلوم وتدوين المعارف وصياغة الفكر الإنساني. وقد مكّنها غناها البنيوي وطاقاتها التعبيرية من أداء دور فاعل في صناعة المعرفة خلال القرون الماضية، قبل أن تواجه اليوم تحديات جديدة تفرضها التحوّلات الرقمية وهيمنة اللغات الأجنبية في مجالات البحث العلمي والتكنولوجيا.

وفي ظل هذا السياق المتغيّر، ينهض سؤال الحفاظ على مكانة العربية وتجديد مسارات تطويرها بوصفه سؤالاً معرفياً ملحقاً يستلزم رؤية متوازنة تجمع بين الاستفادة من التراث والانفتاح على مقتضيات العصر. كما يبرز دور العلماء والباحثين الذين أسهموا في تعزيز موقع العربية، ومن بينهم الأستاذ الدكتور عمّار ساسي الذي مثّل إحدى التجارب العلمية الوطنية الهادفة إلى خدمة اللغة العربية وترقيتها تعليمياً وبحثاً.

وتسعى هذه المداخلة إلى تحليل المكانة العلمية والعالمية للعربية، واستكشاف التحديات الراهنة، واستحضار الجهود الرائدة في تطويرها، انطلاقاً من قراءة رؤى الدكتور عمّار ساسي وما تقدّمه من نموذج وطني للتوفيق بين الأصالة والتجديد.

المحور الأول: أصالة اللغة العربية ومكانتها العالمية

## 1. أصالة العربية ودورها الحضاري

تعتبر اللغة العربية وعاءً معرفياً وثقافياً امتد عبر العصور، حيث لم تقتصر على كونها وسيلة تواصل، بل أسهمت في تطور العلوم والفلسفة والفنون. وقد لعبت دوراً محورياً في نقل المعارف بين الثقافات المختلفة خلال العصر الذهبي للحضارة الإسلامية (كرد علي، 1926، ص. 100-110).

كما يرى جرجي زيدان أن تطور آداب اللغة العربية كان مرتبطاً بالظروف الاجتماعية والسياسية، وهو ما ساهم في إثراء اللغة وتنوع أساليبها التعبيرية (زيدان، 1899، ص. 205-210).

## 2. مكانة العربية في السياق العالمي المعاصر

تمتلك العربية اليوم مكانة مهمة على المستوى الدولي، فهي لغة رسمية في عدد كبير من الدول، وتدرس في جامعات عالمية، وتستخدم في المنظمات الدولية. وتشير الدراسات إلى أن العربية لعبت دوراً مهماً في نقل العلوم والثقافة بين الشرق والغرب، مما يعكس مكانتها العلمية العالمية (يايوش، 2015، ص. 50-55).

## 3. التحديات المعاصرة

رغم إرثها الحضاري، تواجه العربية تحديات معاصرة، خصوصاً في مجالات البحث العلمي والتكنولوجيا، حيث تهيمن اللغات الأجنبية على بعض مجالات المعرفة. كما أن المحتوى الرقمي العربي لا يزال ضعيفاً مقارنة باللغات الأخرى، مما يستدعي تطوير مصطلحات علمية حديثة لتعزيز حضور العربية عالمياً (اليملاحي، 2021، ص. 15-20؛ صبايحي، 2021، ص. 205-210).

المحور الثاني: جهود الحفاظ على اللغة العربية وتجديدها: إسهامات المعاصرين

## 1. تجديد العربية في العصر الرقمي

من أبرز الجهود المعاصرة في تحديث اللغة العربية ما قدمه الدكتور عبد العزيز التويجري في كتابه اللغة العربية في العصر الرقمي، حيث يؤكد أن التنمية الحقيقية للغتنا تتطلب تفعيل التنسيق بين العناصر التقليدية والتكنولوجية

الحديثة. ويعرض التويجيري كيفية تأقلم العربية مع بيئة التواصل الرقمي، وضرورة تحديث المعاجم والمصطلحات لتواكب الثورة الرقمية (التويجيري، 2019، ص.12-30).

## 2. مشروع تجديد العربية من الناحية اللغوية

يُشكّل كتاب إسماعيل مظهر تجديد العربية محاولة منهجية لتجديد اللغة من الجذور، من خلال مراجعة الألفاظ والمصطلحات القديمة وإعادة تأهيلها لمعانٍ معاصرة، مع الحفاظ على أصالة البنية اللغوية. هذا المشروع اللغوي يمثل جسراً بين التراث اللغوي والإمكانات المعرفية الحديثة (مظهر، 2020، ص.15-45).

## 3. تطور العربية المعاصرة تحت ضوابط القدامى وجهود المحدثين

في مؤلفه تطور اللغة العربية المعاصرة بين ضوابط القدامى وجهود المحدثين، يناقش محمد عبد الفتاح العمراوي التلازم بين قواعد القدامى اللغوية ومتطلبات العصر الحديث، مبيّناً أن التطور لا يعني تغييب التراث، بل إعادة قراءته بعين معاصرة لتوليد لغة علمية متجددة (العمراوي، 2021 تقریباً، ص.60-90).

## 4. المحافظة على الجذور التراثية في فصحي معاصرة

يعرض عباس السوسوة في كتابه العربية الفصحى المعاصرة وأصولها التراثية أن الفصحى المعاصرة تمتد من تراثها القديم من خلال استيعاب التغيرات النحوية والصرفية، دون التخلي عن الأصول اللغوية، مما يضمن تماسك اللغة بين الماضي والحاضر (السوسوة، 2002، ص.100-120).

## 5. أهمية المعاجم الحديثة في تجديد العربية

يرتبط تجديد اللغة ارتباطاً وثيقاً بتحديث المعاجم العلمية. يقول رشيد الإدريسي في دراسته "دور المعجم العربي الحديث في تجديد اللغة ومقاومة التجزئة" إن المعاجم الحديثة هي أداة محورية للحفاظ على وحدة المعنى وتطوير المفردات، لأنها تمنع التشتت اللغوي والتجزئة التي قد تؤدي إلى ضعف الاستخدام العلمي للعربية (الإدريسي، 2016، ص.50-70).

### المحور الثالث: آفاق تطوير اللغة العربية وتعزيز مكانتها العالمية

#### 1. استراتيجيات تعليمية وبحثية

تسعى المؤسسات التعليمية إلى تعزيز مكانة العربية من خلال تطوير المناهج الدراسية وتحديث طرق التدريس، وربطها بالبحث العلمي الحديث. ويشير الباحث عبد الله شرف في كتابه اللغة العربية في التعليم العالي إلى أن دمج العربية في العلوم الحديثة يساهم في الحفاظ على هويتها ويزيد من قدرتها على المنافسة عالمياً (شرف، 2018، ص.45-70).

#### 2. دعم العربية عبر التكنولوجيا الرقمية

التكنولوجيا الرقمية تُعد وسيلة فعالة لتوسيع نطاق استخدام العربية في مختلف المجالات العلمية والثقافية. حسب مريم العلوي في كتابها العربية والتقنية الحديثة، فإن تطوير البرمجيات والمحتوى الرقمي العربي يضمن انتشار اللغة ويعزز قدرتها على التأقلم مع المتغيرات العلمية الحديثة (العلوي، 2020، ص.30-55).

### 3. دور المجتمع والباحثين في تعزيز اللغة

تؤكد الدراسات أن اللغة العربية بحاجة إلى دعم جماعي من المجتمع والباحثين لضمان استدامتها. وقد أشار حسن الكيلاني في مؤلفه العربية في مواجهة تحديات العصر إلى أن مشاريع البحث العلمي، وورش العمل اللغوية، والمنتديات الثقافية تلعب دورًا محوريًا في تمكين العربية من مواكبة العصر (الكيلاني، 2019، ص. 15-40).

#### خاتمة

لقد بينت الدراسة أن اللغة العربية تمثل أحد الركائز الثقافية والعلمية الأساسية في العالم، وأن مكانتها لا تقوم على التراث وحده، بل على قدرتها على التكيف مع المتغيرات المعاصرة. إن أصالة العربية وغناها اللغوي يجعلها وسيلة فعالة لنقل العلوم والفكر، بينما التجديد المعاصر، سواء في المصطلحات أو الأدوات الرقمية، يضمن استمرارها كلغة علمية ومعرفية صالحة للتطور الحديث.

تؤكد النتائج أن التحديات الراهنة، مثل سيطرة اللغات الأجنبية على بعض ميادين المعرفة والمحتوى الرقمي، لا تعني ضعف اللغة العربية، بل تبرز الحاجة إلى استراتيجيات نشطة للتجديد والحفاظ على مكانتها. كما يُظهر التحليل أهمية دور العلماء والمؤسسات التعليمية والمجتمع في تعزيز العربية وتمكينها من مواجهة تحديات العصر الحديث.

في الختام، يمكن القول إن مستقبل العربية يعتمد على توازن متقن بين الأصالة والتجديد، مع العمل على تعزيز مكانتها العلمية والثقافية، وإشراك كافة الأطراف المعنية في جهود الحفاظ عليها وتطويرها. هذه الرؤية تضمن أن تظل العربية لغة حية، قادرة على المساهمة بفاعلية في مسارات البحث العلمي والفكر الإنساني على المستويين المحلي والعالمي.

## النتائج

❖ ثبات مكانة العربية تاريخياً: اللغة العربية حافظت على دورها كوسيط للمعرفة والثقافة عبر العصور،

مستفيدة من بنيتها اللغوية المرنة وغناها التعبيري، ما مكنها من استيعاب العلوم المختلفة ونقلها بين الحضارات.

❖ أهمية التجديد المستمر: التطورات المعاصرة، بما في ذلك توظيف التكنولوجيا الرقمية وإعادة بناء

المصطلحات العلمية، أثبتت أن اللغة العربية قادرة على التكيف مع المستجدات دون التفريط في أصالتها.

❖ التحديات الحديثة: الهيمنة اللغوية الأجنبية على بعض مجالات العلوم والمحتوى الرقمي تشكل ضغطاً على

حضور العربية في البحث العلمي، مما يستدعي خططاً فعّالة لمواجهة هذه التحديات.

❖ دور العلماء والمؤسسات: المبادرات البحثية والتعليمية للعلماء والمراكز الأكاديمية تسهم بشكل مباشر

في صيانة اللغة العربية وتعزيز حضورها العلمي والثقافي.

## التوصيات

➤ إدماج العربية في التعليم والبحث العلمي: تعزيز تدريس العلوم والمعارف بالعربية، مع تطوير مناهج

تدمج بين المحتوى العلمي واللغة العربية.

➤ تجديد المصطلحات والمعاجم: إنشاء معاجم حديثة تغطي جميع مجالات العلوم والتكنولوجيا، لضمان

توحيد المصطلحات وتسهيل استخدامها في البحث والتطبيق.

➤ استخدام التكنولوجيا الحديثة: الاستثمار في المحتوى الرقمي العربي وتطوير منصات تعليمية وبرمجيات

باللغة العربية لتعزيز انتشارها عالميًا.

➤ تعزيز ثقافة البحث العلمي بالعربية: تشجيع الباحثين على النشر بالعربية، وتنظيم ورش عمل ومؤتمرات

لتبادل الخبرات العلمية بالعربية.

➤ تضافر جهود المجتمع والهيئات العلمية: إشراك المجتمع الأكاديمي والثقافي في مشاريع مستمرة تهدف

إلى صيانة اللغة وتجديدها بما يتناسب مع متطلبات العصر.

## قائمة المصادر والمراجع

- 1-الإدريسي، رشيد. (2016). “دور المعجم العربي الحديث في تجديد اللغة ومقاومة التجزيء.” مجلة الآداب.
- 2-التويجري، عبد العزيز بن عثمان. (2019). اللغة العربية في العصر الرقمي. الرباط: إيسيسكو.
- 3-زيدان، جرجي. (1899). تاريخ آداب اللغة العربية. القاهرة، بيروت: دار الهلال، دار القلم.
- 4-السوسوة، عباس. (2002). العربية الفصحى المعاصرة وأصولها التراثية. القاهرة: دار غريب.
- 5-شرف، عبد الله. (2018). اللغة العربية في التعليم العالي. بيروت: دار العلم.
- 6-صبايحي، بلال. (2021). العربية لغة العلم. اللّغة العربية، 23(1)، 201-212.
- 7-العلوي، مريم. (2020). العربية والتقنية الحديثة. الرباط: المركز المغربي للنشر العلمي.
- 8-العمراوي، محمد عبد الفتاح. (حوالي 2021). تطور اللغة العربية المعاصرة بين ضوابط القدماء وجهود المحدثين. دار النشر (إن وُجد).
- 9-كرد علي، محمد. (1926). الإسلام والحضارة العربية. دمشق: دار الكتب.
- 10-الكيلاي، حسن. (2019). العربية في مواجهة تحديات العصر. القاهرة: دار الفكر العربي.
- 11-مظهر، إسماعيل. (2020). تجديد العربية. مكتبة المشرق.
- 12-يايوش، جعفر. (2015). اللغة العالمية في الحضارة العربية الإسلامية - الأندلس. دمشق: دار نينوى للدراسات والنشر والتوزيع.
- 13-اليملاحي، أمينة. (2021). البحث العلمي والابتكار أساس تطوير اللغة العربية العلمية. Arisco.

